

داعية مسلم يخرج الأنبا رافائيل الأسقف العام بسؤال واحد

أحمد سبيع

السلام عليكم. من الاسئلة اللي بي طرحها المسلمين دائما على المسيحيين سؤال مهم جدا. لماذا لم يقل المسيح صراحة انه الله السؤال مهم جدا لانه في اساس العقيدة والايمان المسيحي. ولان المسيحية تؤمن ان المسيح هو الله فلا بد على كل مسيحي ان يفكر في السؤال جيدا - [00:00:00](#)

ماذا لم يقل المسيح صراحة انا الله لكن هذه المرة السؤال ليس من احد المسلمين. لكن شاب مسيحي طرح السؤال على الانبا روفائيل. والانبا روفائيل هو واحد من اهم رجال الكنيسة المصرية - [00:00:20](#)

خلينا نشوف الاجابة ونرجع نكمل. نانسي محروس السؤال يا سيدنا آ لماذا السيد المسيح لم يقل صراحة؟ انا هو الله الزهر في الجسد يعني بدون حاجة تأويل. يعني مسلا في الكتاب المقدس لما حد بيسألنا من برة بيقول هات لنا دليل واضح وصریح - [00:00:34](#)

آ في الكتاب المقدس يقول انا المسيح انا هو يعني مسلا لما بنرد عليه ونقول المسيح قال عن نفسه انا ابن الله. دي ممكن فيها تأويل او ممكن هم مش بيفهموه فيها تفاسير واحنا ممكن نكون بنفهمها. وفي طبعا في الكتاب المقدس مكتوب عن المسيح اه الرب برضو - [00:00:54](#)

ممكن نقول الملايكة اللي هم ارباب. لماذا المسيح ما كنش خلص الموضوع ده كله في كلمة واحدة؟ كان قال انا هو الله على طول. شكرا. جميل. اتفضل يا هو طبعا السيد المسيح ما كانش محتاج ان هو يقول انا هو الله. لكن يكفي انه كان يعمل الاعمال الالهية. وهو قال بنفسه كده - [00:01:14](#)

اه ان لم تؤمنوا بي فامنوا بي من اجل الاعمال. كل الاعمال التي عملها المسيح كانت اعمال الهية. زي بالزبط ايه؟ انا لو قدامي سلك كهريا انا مش عارف فيه طيارة ولا ما فيهبوش طيار مش لازم يتكلم. لكن يكفي فعله ان هو نور لنا الانبا او حرك مروحة او شغل جهاز - [00:01:34](#)

طالما ان السلك ده وصلناه لجهاز اشتغل من غير ما يتكلم بين لي انه كهريا. طبعا. فالمسيح دون ان ان يعلن عن ذاته بطريقة واضحة آ اعماله كانت بتشهد له وتبين له. بالاضافة الى انه قال فعلا كلام يعبر عن ان هو الله. يعني مسلا - [00:01:54](#) كان في انجيل يوحنا اصحاب خمسة قال ابي يعمل وانا ايضا ساعتها اليهود فهموا ان هو بيعادل نفسه بالاب قال الله فمسكوا حجارة ليرجموه فقال لهم انتم لاي عمل حسن بترجموني؟ انا عملت اعمال حسنة كثير انتم ترجموني. قالوا له لسنا نرجمك - [00:02:18](#) اجل عمل حسن بل اجل تجديف. مم لائك وانت انسان بتسوي تجعل نفسك الها. بالزبط وتعادل نفسك بالله. لو ان المسيح مش قصده كده كان قال لهم حاشا. مين يقدر يعادل نفسه بالله؟ ده انا عبد زيكم - [00:02:39](#)

لكنه قبل هذا الكلام لان هو فعلا كان بيقصد كده بس اليهود فهموه لكن ما صدقوهوش. مم. وفي هناك مواقف كثيرة جدا كان في الانجيل تسببت ان المسيح بيعلم عن ذاته ان هو الله دون ان يقول صراحة بل بالعكس انا عايز اقول الانسان اللي يقعد يعلن عن - [00:02:58](#)

نفسه صراحة كثير كثير كثير. ايوة. معناها انه في شك وريبة. مم. يعني لما اقعد اقول لك خلي بالك انا اسقف خلي بالك انا اسقف طب ما احنا احنا فين يعني مش - [00:03:18](#)

محتاجة تقعد تقوله لنا كل شيء ده باين عليك العبارة او الكلمة لما تتقال كثير كثير معناها الشك. بالزبط. وبعدين آ المسيح ما كنش

جاي عشان يقول لنا انا الله! ده جاي عشان يخلصنا. هم. وبعدين يبقى ده موضوع ايمان بقى لما احنا نشوف اعماله وخصاله سمين ومقدرته - [00:03:28](#)

على ان يخلصنا احنا بنعلن ايماننا بهذه الالهية. تساويه مع الاب في الجوهر. بالزبط. طبعا كلام الانبا روفائيل في بعض المغالطات والتدليسات والكذب الصريح لكن واضح انه بيعترف ان المسيح لم يصرح بالهويته - [00:03:48](#)

ويقول ان المسيح لم يعلن عن الهويته بطريقة واضحة لكن الان بروفائيل في نفس الوقت بيحاول يحل مشكلة عدم تصريح المسيح بالهويته. فقال ان المسيح مش محتاج يقول انه الله - [00:04:09](#)

وده شيه عجيب جدا لان الله في العهد القديم صرح اكثر من مرة بالهويته فهل كان وقتها وقت العهد القديم محتاج انه يصرح ولما اصبح في هيئة انسان اصبح لا يحتاج التصريح؟ يعني انت شايف امامك انسان بياكل وبيشرب - [00:04:24](#)

انسان زيك. فازاي تقول مش محتاج يصرح وبعدين يا انبا روفائيل بتقول ان اللي يعلن عن نفسه صراحة فده معناه انه متشكك فهل كان الله متشككا في الهويته حينما قال في نصوص كثيرة في العهد القديم انا الله؟ على سبيل المثال الله يقول ليعقوب في سفر التكوين - [00:04:40](#)

سته واربعين ثلاثة فقال انا الله اله ابيك. لا تخف من نزول لمصر. فوفقا لكلامك يا انبا روفائيل الله كان متشككا في الهويته لذلك قال اليعقوب انا الله ونصوص كثيرة جدا تملأ العهد القديم يقول فيها انا الله باللفظ الصريح او بالفاظ مشابهة بنفس المعنى - [00:05:01](#)

اذا حجة الانبا روفائيل ساقطة تماما. بعد كده الان بروفائيل يقول ان اعمال المسيح تشهد على الهويته لكن العجيب انك لما تشوف اعمال المسيح هتلاقيها كلها دالة دلالة واضحة صريحة على نبوة المسيح ورسالته عليه السلام - [00:05:24](#)

على سبيل المثال معجزة احياء اه لعازر الميت. وهي اعزم معجزات المسيح تجد المسيح يقول ايها الاب اشكرك لانك سمعت لي وانا علمت انك في كل حين تسمع لي من اجل هذا الجمع الواقف قلت لبؤمنوا انك ارسلتني - [00:05:41](#)

فهنا معجزة احياء الميت فيها تصريح انه رسول فاعماله عليه السلام تشهد على نبوته ورسالته مثل اعمال كل الانبياء مثل موسى وغير الانبياء فعلوا المعجزات بقدرة الله فهل ده معناه ان المسيح كان بيخدع الناس ويقول لهم انه رسول وفي نفس الوقت لم يقل ولا مرة واحدة انه اله - [00:05:57](#)

طبعا نحن نقول ان المسيح عليه السلام لم يخدع احد. لكنه صرح انه رسول. لانه رسول فعلا. ولم يقل انه اله لانه ليس اله اصلا لو كان الها لصرح بالهويته كما صرح اله العهد القديم بالهويته. لكن لانه رسول فتجده دائما يصرح انه رسول من الله. فنحن لا نجد - [00:06:20](#)

ان يسوع يصرح بلهويته ابدأ. لكن نجد نصوص واضحة صريحة يصرح فيها انه رسول من الاب. ونصوص صريحة يقول فيها ان الاب اعظم منه. ونصوص صريحة يقول فيها انه لا يقدر ان يفعل من نفسه شيئا - [00:06:40](#)

كل هذه النصوص وغيرها تثبت بما لا يدع مجالاً للشك انه انسان رسول من الله بعد كده الان بروفائيل يستدل بانجيل يوحنا الاصحاح الخامس يقول ان المسيح قال لليهود ابي يعمل وانا ايضا اعمل. فاليهود فهموا انه بيعادل نفسه بالاب ومسكه حجارة عشان يجرموه. فقال لهم ليه - [00:06:58](#)

فقالوا له لانك تجعل نفسك اله وتعاادل نفسك بالله. فالانبا روفائيل بيعلق على القصة وبيقول ان المسيح لو لم يقصد من كلامه ما فهمه اليهود لكلف هذا الامر. كان هيقول لهم حاشا انا عبد مثلكم. لكنه قبل منهم هذا الكلام. طبعا هنا الانبا روفائيل مع - [00:07:20](#)

اسف بيكذب واخلونا نقرأ القصة من الانجيل ونشوف هل فعلا المسيح وافق على كلام اليهود ورضي به ام لا عاوزين نشوف ليه الانبا روفائيل بيكذب. افتحوا انجيل يوحنا من الكتاب المقدس من العهد الجديد انجيل يوحنا للصح الخامس كما قال الانبا روفائيل. نفس النص اللي هو استدل به - [00:07:40](#)

اه الفقرة رقم سبعتاشر نجد الفقرة رقم سبعتاشر تقول الاتي او ناخذ من ستاشر. ولهذا كان اليهود يطردون يسوع ويطلبون ان يقتلوه لانه عمل هذا في سبت. فاجابهم يسوع ابي يعمل - [00:08:01](#)

بل حتى الان وانا اعمل من اجل هذا كان اليهود يطلبون اكثر ان يقتلوه. لانه لم ينقض السبت فقط بل قال ايضا ان الله ابوه. معادلا باله. طيب يسوع رد عليهم قال لهم ايه؟ الانبا روفائيل يقول ان يسوع ما قلهمش حاشا انا عبد لله. ولم ينف ما فهموه. وده معناه انه ايدهم في جيبه - [00:08:16](#)

كلامهم لكن العجيب ان الفقرة رقم تسعناشر يعني اللي بعد الكلام ده مباشرة من لا يسوع بيقول لهم فاجاب يسوع وقال لهم الحق الحق اقول لكم لا يقدر الابن ان يعمل من نفسه شيئا الا ما ينظر الاب يعمل. فهو هنا بيرد على اليهود وبيوضح لهم انه مش اله ولا حاجة - [00:08:39](#)

ولانه بيجعل نفسه معادلا لله كما قال. لكن الانبا روفائيل بيضحك على السائل وبيخده. رغم ان النص واضح وصريح وان المسيح لم يقبل كلامه انه معاد لله وبعد الكلام صحح لهم وقال لهم انه لا يقدر ان يفعل من نفسه شيئا - [00:09:00](#)
حتى لو كملنا في الاصلاح في فقرة ثلاثة وعشرين هنلاقي بتكمل وبيقول لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الاب. من لا يكرم الابن لا يكرم الاب الذي ارسله الاب الذي ارسل يعني يسوع بيعترف اعتراف صريح وبيصرح انه رسول. وفي الفقرة اربعة وعشرين بيكمل وبيقول من يسمع كلامي - [00:09:18](#)

اؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية. للمرة الثالثة المسيح بيصحح فهمهم. وبيصرح انه رسول ومع ذلك الانبا روفائيل بيقول المسيح لم ينفي كلامهم يعني انت عاوز اكثر من كده ايه - [00:09:41](#)

العجيب ان في الفقرة رقم ثلاثين من نفس الاصحاب نجد المسيح عليه السلام ما زال يرد على اليهود ويقول انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الاب الذي ارسلني - [00:09:56](#)
بيقول لليهود انا ما اقدرش اعمل من نفس شيء وان الاب هو اللي ارسلني فالمسيح ما ردش عليهم مرة ولا مرتين ولا ثلاثة. لكن رد عليهم مرات كثيرة جدا وصحح لهم كلامهم. لكن الانبا روفائيل بيخدع المسيحيين وبيضلهم - [00:10:14](#)

والانبا روفائيل كما عرضنا كلامه كان يقول ان اعمال يسوع تشهد على الوهيته لكن المفاجأة ان نفس قصة انجيل يوحنا في نصها الخامس. في حواراه مع اليهود. نفس القصة تشهد ان كلام الانباروفائيل غلط وكذب. في الفقرة - [00:10:29](#)
رقم ستة وتلاتين نجد النص يقول واما انا فلي شهادة اعظم من يوحنا لان الاعمال التي اعطاني الاب لاكملها هذه الاعمال بعينها التي انا اعملها هي تشهد لي ان الاب - [00:10:45](#)

قد ارسلني الاعمال تشهد للمسيح. المسيح نفسه اللي بيقول ان اعماله تشهد انه رسول. ان الاب الله عز وجل هو الذي ارسله. فيسوع اعترف لليهود ان اعماله تشهد ان الاب ارسلوا. وهو في الحقيقة ما بيردش على اليهود فقط. لكن ايضا يرد على المسيحيين الذين يعبدونه. ويرد - [00:11:01](#)

على الانبا روفائيل الذي زعم ان اعمال المسيح تشهد على الوهيته اذا كان المسيح بنفسه يقول ان اعماله تشهد ان الله ارسله فالموضوع كده منتهي وهو رسول من الله. وفي نفس الاصحاب الاصحاب الخامس من يوحنا نجد المسيح في مرات كثيرة جدا بيتكلم انه رسول من الاب. رسول من الله - [00:11:24](#)

الدليل ان رفاييف يستخدمه هو الدليل في الحقيقة ضد المسيحية. دليل على بطلان الوهيته المسيح وعلى رسالته عليه السلام. العجيب انك لما بتروح لصحة مباشرة انجيل يوحنا الاصح السادس. هتلاقي يسوق بيعمل معجزة تكسير الطعام. وبيطعم كل الناس من طعام قليل جدا. وبعد هزه المعجزة المدهشة - [00:11:44](#)

الفقرة رقم اربعتناشر تقول الاتي فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا ان هذا هو بالحقيقة النبي الاتي الى العالم وكذلك لما المسيح احيا الميت في انجلو الاصحاح السابع نجد الجموع في فقرة ستاشر يقولون قد قام فينا نبي عظيم ولم يرد عليهم المسيح - [00:12:04](#)

ويقول انا الله مش نبي. لانه بالفعل نبي عظيم كما يؤمن المسلمون وكما امن به من رآه وعاش معه وعاصره. حتى بطرس تلميذ المسيح في اعمال الرسل للصحة اتنين وعشرين. كان بيخطب بين اليهود ويقول ايها الرجال الاسرائيليون اسمعوا هذه الاقوال. يسوع

رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وايات صنعها الله بيده في وسطكم كما انتم ايضا تعلمون يعني الناس اللي شافوا معجزة يسوع واعماله وامنوا به في حياته لم يقولوا انه اله - 00:12:46

لكن قالوا عنه نبي. لكن طبعا كل هؤلاء رغم انهم عصر المسيح ورأوا اعماله. الا انهم ما يعرفوش الحقيقة. والانبا روفائيل هو اللي عارفها الجمهور شهد انه نبي. وهو نفسه صرح انه رسول ويفعل المعجزات بقدرة الله - 00:13:03

ونحن مسلمون نشهد انه نبي ونشهد انه رسول عظيم ايده الله بالمعجزات كما ايد غيره من الانبياء من معجزات حتى يصدقهم الناس ويؤمنوا بالله عز وجل. والسؤال الان لماذا يقول الانبا روفائيل ان المسيح قبل كلام اليهود ولم يرفضه - 00:13:20

ولماذا يزعم الانبا روفائيل ان المسيح رضي بكلام اليهود انه معاد لله. رغم ان النصوص واضحة وصريحة في نفس الاصحاب والسؤال الاخير لماذا يخدع الانبا روفائيل المسيحيين فكروا في الاسئلة جيда وفتشوا الكتب. فوالله نحن ما نريد لكم الا الخير - 00:13:38

قال الله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت - 00:13:59

لام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. انتهى الفيديو اذا استفدتم منه اضغطوا لايك. وانشروا ان المهتمين لتعم الفائدة ولو حابين تدعمونا -

ممكن من خلال البترو الرابط في وصف الفيديو. لا تنسونا من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:39